. @ 257 @

الأم الرابعة قوله تعالى (!. (!

وهو معنى خبأه ا سبحانه عن الخلق تحت أستار الأقدار بحكمته القائمة وحجته البالغة وقدرته القاهرة ومشيئته النافذة فكائنات غد تحت حجاب ا ونبه بالكسب عن تعميها لأنه أوكد ما عند المرء للمعرفة وأولاه للتحصيل وعليه يتركب العمر والرزق والأجل والنجاة والهلكة والسرور والغم والغرائز المزدوجة في جبلة الآدمي من مفروح به أو مكروه له .

الأم الخامسة قوله تعالى (! !) نبأ به عن العاقبة التي انفرد بالاطلاع عليها رب العزة .

وقد روينا عن النبي في تأكيد هذه الجملة عن جماعة من الصحابة منهم أبو ذر وأبو هريرة قالا كان النبي يجلس بين ظهراني أصحابه فيجيء الغريب فلا يدري أيهم هو حتى يسأل عنه فطلبنا إلى رسول ا أن نجعل له مجلسا يعرفه الغريب إذا أتاه فبنينا له دكانا من طين كان يجلس عليه وكنا نجلس جانبيه فإنا لجلوس ورسول ا في مجلسه إذ أقبل رجل من أحسن الناس وجها وأطيب الناس ريحا وأنقى الناس ثوبا كأن ثيابه لم يمسها دنس إذ وقف في طرف السماط فقال السلام عليك يا رسول ا فرد عليه السلام ثم قال يا محمد أدنو قال ادنه فما زال به يقول أدنوا ورسول ا يقول له ادنه حتى وضع يديه على ركبتي رسول ا فقال يا رسول ا أخبرني ما الإسلام قال الإسلام أن تعبد ا ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان ' قال فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت قال نعم قال صدقت .

قال فلما أن سمعنا قوله يسأله ويصدقه أنكرنا ذلك .

ثم قال يا محمد أخبرني ما الإيمان قال أن تؤمن با والملائكة والكتاب والنبيين وتؤمن بالقدر كله